

## لسان العرب

( ذم ) الذَّمُّ نقيض المدح ذَمَّه يُذَمُّهُ ذَمًّا ومَذَمَّه فهو مَذْمُومٌ وذَمٌّ وأَذَمَّهُ وجده ذَمِيمًا مَذْمُومًا وأَذَمَّ بهم تركهم مَذْمُومِينَ في الناس عن ابن الأعرابي وأَذَمَّ به تهاون والعرب تقول ذَمَّ يَذُمُّ ذَمًّا وهو اللوم في الإساءة والذَّمُّ والمذموم واحد والمذممة الملامة قال ومنه التذمُّمُ ويقال أتيت موضع كذا فأذممته أي وجدته مذمومًا وأذمَّ الرجلُ أتى بما يُذَمُّ عليه وتذامَّ القومُ ذَمًّا بعضهم بعضًا ويقال من التذمُّمِ وقضى مَذَمَّه صاحبه أي أحسن إليه لئلا يُذَمَّ واستذمَّ إليه فعل ما يذمُّه عليه ويقال افعل كذا وكذا وخلاك ذَمًّا أي خلاك لوم قال ابن السكيت ولا يقال وخلاك ذنب والمعنى خلا منك ذَمًّا أي لا تُذَمُّ قال أبو عمرو بن العلاء سمعت أعرابيًا يقول لم أَرَ كاليوم قَطُّ يدخل عليهم مثلُ هذا الرُّطَبِ لا يُذَمُّونَ أي لا يَتَذَمُّونَ ولا تأخذهم ذمامةٌ حتى يهدوا لجيرانهم والذَّمُّ مشدد والذامُّ مخفف جميعًا العيب واستذمَّ الرجلُ إلى الناس أي أتى بما يُذَمُّ عليه وتذمَّ مَمًّا أي استنكف يقال لو لم أترك الكذب تأثُّمًا لتركته تذمُّمًا ورجلٌ مُذَمِّمٌ أي مذمومٌ جدًّا ورجلٌ مُذَمِّمٌ لا حَرَكَ به وشيءٌ مُذَمِّمٌ أي مَعِيبٌ والذُّمُّومُ العُيُوبُ أنشد سيبويه لأُمَيَّةَ بن أبي الصَّلَاتِ سلامك رَبَّنَا في كل فَجْرٍ بِرِيئًا ما تَعَنَّتْكَ الذُّمُّومُ وبئر ذَمَّهٌ وذَمِيمٌ وذَمِيمَةٌ قليلة الماء لأنها تُذَمُّ وقيل هي الغزيرة فهي من الأضداد والجمع ذِمَامٌ قال ذو الرُّمَّة يصف إبلا غارت عيونها من الكلال على حِمَيْرِيَّاتٍ كَأَنَّ عَيْونَهَا ذِمَامُ الرُّكَايَا أَنْكَزَتْهَا المَوَاتِحُ أَنْكَزَتْهَا أَقْلَسَتْ ماءَهَا يقول غارت أعينها من التعب فكأَنَّهَا آبار قليلة الماء التهذيب الذَّمُّ مَمَّةٌ البئر القليلة الماء والجمع ذَمٌّ وفي الحديث أنه E مَرَّ بِبئر ذَمَّة فنزلنا فيها سميت بذلك لأنها مَذْمُومَةٌ فأما قول الشاعر نُرَجِّي نائلاً من سَيْبِ رَبٍِّ له نُعْمَى وذَمِّتُهُ سِجَالٌ قال ابن سيده قد يجوز أن يعني به الغزيرة والقليلة الماء أي قليلة كثير وبه ذَمِيمَةٌ أي علة من زمانةٍ أو آفة تمنعه الخروج وأذَمَّتْ رِكابُ القومِ إذ مامًا أَعَيْتْ وتخلفت وتأخرت عن جماعة الإبل ولم تلحق بها فهي مُذَمِّمَةٌ وأذَمَّ به بغيره قال ابن سيده أنشد أبو العلاء قوم أذَمَّتْ بهم رِكابُئِيهِمْ فاستيدلوا مُخْلِقَ النَّعَالِ بها وفي حديث حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ فخرجتُ على أَتَانِي تَلِكُ فلقد أذَمَّتْ بِالرُّكَبِ أَي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها ومنه حديث المِقْدَادِ حين أحرزَ لِجَاحِ رسولِ A وإِذا فيها فرس

أَذَمُّ أَي كَالِمْ قَدْ أَعْيَا فَوْقَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقِ  
مُعَوَّرَةٍ حَزْنَةٌ وَإِنَّ رَاحِلَتَهُ أَذَمَّتْ أَي انْقَطَعَ سِيرُهَا كَأَنَّهَا حَمَلَتْ النَّاسَ  
عَلَى ذَمِّهَا وَرَجُلٌ ذُو مُذَمَّةٍ وَمَذَمَّةٍ أَي كُلُّهُ عَلَى النَّاسِ وَإِنَّهُ لَطَوِيلُ الْمَذَمَّةِ  
التَّهْذِيبِ فَأَمَّا الذَّمُّ فَالاسْمُ مِنَ الْمَذَمَّةِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ الْمَذَمَّةُ بِالْكَسْرِ مِنَ  
الذِّمَامِ وَالْمَذَمَّةُ بِالْفَتْحِ مِنَ الذِّمِّ وَيُقَالُ أَذْهَبَ عَنْكَ مَذَمٌ تَهْتَمُّ بِشَيْءٍ أَي  
أَعْطَاهُمْ شَيْئًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَامًا قَالَ وَمَذَمٌ تَهْتَمُّ لُغَةٌ وَالْبُخْلُ مَذَمٌ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ  
أَي مِمَّا يُذَمُّ عَلَيْهِ وَهُوَ خِلَافُ الْحَمْدِ وَالذِّمَامُ وَالْمَذَمَّةُ الْحَقُّ وَالْحُرْمَةُ  
وَالْجَمْعُ أَذَمَّةٌ وَالذِّمَّةُ الْعَهْدُ وَالْكَفَالَةُ وَجَمْعُهَا ذِمَامٌ وَفُلَانٌ لَهُ ذِمَّةٌ أَي حَقُّ  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ذِمَّتِي رَهَيْنُهُ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ أَي ضَمَانِي وَعَهْدِي رَهْنٌ فِي  
الْوَفَاءِ بِهِ وَالذِّمَامُ وَالذِّمَامَةُ الْحُرْمَةُ قَالَ الْأَخْطَلُ فَلَا تَنْزِشْ دُونَنا مِنْ أَخِيكُمْ  
ذِمَامَةً وَيُسَلِّمُ أَصْدَاءَ الْعَوِيرِ كَفَيْلُهَا وَالذِّمَامُ كُلُّ حَرْمَةٍ تَلْزِمُكَ إِذَا  
ضَيَّعْتَهَا الْمَذَمَّةُ وَمِنْ ذَلِكَ يُسَمَّى أَهْلُ الْعَهْدِ أَهْلَ الذِّمَّةِ وَهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ  
الْجِزْيَةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كُلِّهِمْ وَرَجُلٌ ذِمِّيٌّ مَعْنَاهُ رَجُلٌ لَهُ عَهْدٌ وَالذِّمَّةُ الْعَهْدُ مَنْسُوبٌ إِلَى  
الذِّمَّةِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الذِّمَّةُ أَهْلُ الْعَهْدِ قَالَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الذِّمَّةُ الْأَمَانُ  
فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَسْمَعُ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَقَوْمٌ ذِمَّةٌ مُعَاهِدُونَ أَي ذُو  
ذِمَّةٍ وَهُوَ الذِّمُّ قَالَ أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ يُغَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدُوفَةٍ  
تَغَرُّدَ مَيْسَاحِ النَّبِيِّ الْمُتَطَرَّبِ .

( \* هَكَذَا وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْأَصْلِ وَليْسَ فِيهِ أَيُّ شَاهِدٍ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا تَقْدِمُ مِنَ الْكَلَامِ ) .

وَأَذَمُّ لَهُ عَلَيْهِ أَخَذَ لَهُ الذِّمَّةُ وَالذِّمَامَةُ وَالذِّمَامَةُ الْحَقُّ كَالذِّمَّةِ قَالَ ذُو  
الرِّمَّةِ تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزِيكَمَا إِنَّ عِنْدَهَا بِهَا الْأَجْرَ أَوْ تُقْضَى ذِمَامَةٌ صَاحِبِ ذِمَامَةٍ  
حُرْمَةٍ وَحَقٌّ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الذِّمَّةَ وَالذِّمَامَ وَهُمَا بِمَعْنَى الْعَهْدِ وَالْأَمَانِ  
وَالضَّمَانِ وَالْحُرْمَةِ وَالْحَقِّ وَسُمِّيَ أَهْلُ الذِّمَّةِ ذِمَّةً لِدُخُولِهِمْ فِي عَهْدِ  
الْمُسْلِمِينَ وَأَمَانِهِمْ وَفِي الْحَدِيثِ فِي دَعَاءِ الْمَسَافِرِ اقْلَبْنا بِذِمَّةِ أَي ارْدُدْنا إِلَى  
أَهْلِنَا آمِنِينَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَقَدْ بَرَّئْتُ مِنْهُ الذِّمَّةُ أَي أَنْ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ الْعَهْدِ  
بِالْحِفْظِ وَالْكَفَالَةِ فَإِذَا أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ أَوْ فَعَلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ أَوْ  
خَالَفَ مَا أُمِرَ بِهِ خَذَلْتَهُمْ ذِمَّةً إِنَّ تَعَالَى أَبُو عُبَيْدَةَ الذِّمَّةُ التَّذَمُّ مِمَّنْ  
لَا عَهْدَ لَهُ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ A الْمُسْلِمُونَ تَتَكَفَأُوا دِمَاؤُهُمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ الذِّمَّةُ الْأَمَانُ هَهُنَا يَقُولُ إِذَا أَعْطَى الرَّجُلُ مِنَ الْجَيْشِ الْعَدُوَّ أَمَانًا  
جَازَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَلِي لَهُمْ أَنْ يُخْفِرُوهُ وَلَا أَنْ يَنْقُضُوا عَلَيْهِ عَهْدَهُ كَمَا  
أَجَازَ عُمَرُ B أَمَانٌ عَبْدٌ عَلَى أَهْلِ الْعَسْكَرِ جَمِيعِهِمْ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ سَلَامَانَ ذِمَّةٌ

المسلمين واحدة فالذممة هي الأمان ولهذا سمي المعاهد ذمياً لأنه أءطي الأمان على ذممة الجزية التي تؤخذ منه وفي التنزيل العزيز لا يرؤون في مؤمن إلاء ولا ذممة قال الذممة العهد والإل الحلف عن قتادة وأخذتني منه ذمام ومذمة وللرفيق على الرفيق ذمام أي حق وأذمة أه أي أجاره وفي حديث سلمان قيل له ما يحل من ذمتنا ؟ أراد من أهل ذمتنا فحذف المضاف وفي الحديث لا تشتروا رقيق أهل الذمة وأرضيهم قال ابن الأثير المعنى أنهم إذا كان لهم ممالك وأرضون وحال حسنة ظاهرة كان أكثر لجزيتهم وهذا على مذهب من يرى أن الجزية على قدر الحال وقيل في شراء أرضيهم إنه كرهه لأجل الخراج الذي يلزم الأرض لئلا يكون على المسلم إذا اشتراها فيكون ذلاً وصغاراً التهذيب والمذموم المذموم الذميمة وفي حديث يونس أن الحوت قاءه رذياً رذياً أي مذموماً شبيه الهالك ابن الأعرابي ذم ذم الرجل إذا قلل عطيته وذم الرجل هجري وذم نقيص وفي الحديث أري عبد المطلب في منامه احفر زمزم لا يندرف ولا يذم قال أبو بكر فيه ثلاثة أقوال أحدها لا يعاب من قولك ذمة مئة إذا عبدته والثاني لا تلافى مذمومة يقال أذمة مئة إذا وجدته مذموماً والثالث لا يوجد ماؤها قليلاً ناقصاً من قولك بئر ذمة إذا كانت قليلة الماء وفي الحديث سأل النبي

( \* قوله « سأل النبي إلخ » السائل للنبي هو الحجاج كما في التهذيب ) A عما يذهب

عنه مذمة الرضاع فقال غيرة عبد أو أمة أراد بمذمة الرضاع ذمام المرضعة برضاعها وقال ابن السكيت قال يونس يقولون أخذتني منه مذمة ومذمة ويقال أذهب عنك مذمة الرضاع بشيء تعطيه للظئر وهي الذمام الذي لزمك بإرضاعها ولدك وقال ابن الأثير في تفسير الحديث المذمة بالفتح مفعلة من الذم وبالكسر من الذممة والذمام وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي يذم ماضيها والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع فكأنه سأل ما يسقط عني حق المرضعة حتى أكون قد أدبته كاملاً ؟ وكانوا يستحبون أن يهبطوا للمرضعة عند فصال الصبي شيئاً سوى أجرتها وفي الحديث خلال المكارم كذا وكذا والتذمة للمصاحب هو أن يحفظ ذمامه ويطلع عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام أخذته من صاحبه ذمامة أي حياء وإشفاق من الذم واللوم وفي حديث ابن صياد فأصابتني منه ذمامة وأخذتني منه مذمة ومذمة أي رقة وعار من تلك الحرمة والذميمة كالبيئر الأسود أو الأحمر شبيهه ببيض النمل يعلو الوجوه والأنوف من حر أو جرب قال

وترى الذّمّمِيم على مَراسِنِهِم غِبَّ الهَيَاجِ كَمَازِنِ النَمْلِ وَالوَاحِدَةَ ذَمَمِيمَةٌ  
وَالذّمّمِيم ما يسيل على أَفْخَاذِ الإِبِلِ وَالغَنَمِ وَضُرُوعِهَا مِنْ أَلْبَانِهَا وَالذّمّمِيمُ  
الذّمّمِيمُ وَقِيلَ هُوَ نَدَىٌ يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى الشَّجَرِ فَيصِيبُهُ التَّرَابُ فَيصِيرُ كَقَطْعِ الطِّينِ وَفِي  
حَدِيثِ الشُّؤْمِ وَالطَّيِّبَةِ ذَرُوعًا ذَمَمِيمَةً أَيْ مَذْمُومَةً فَاعْيِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ  
وَإِنَّمَا أَمْرُهُم بِالتَّحْوِيلِ عَنْهَا إِبْطَالًا لَمَّا وَقَعَ فِي نَفْسِهِمْ مِنْ أَنَّ المَكْرُوهَ إِِنَّمَا أَصَابَهُمْ  
بِسَبَبِ سُكُونِ الدَّارِ فَإِذَا تَحَوَّلُوا عَنْهَا انْقَطَعَتْ مَادَّةُ ذَلِكَ الوَهْمِ وَزَالَ مَا خَامَرَهُمْ مِنَ الشَّبْهَةِ  
وَالذّمّمِيمُ البِيضُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى أُنْفِ الجَدِّيِّ عَنْ كِرَاعِ قَالِ ابْنِ سَيِّدِهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ  
أَنَشَدَنَاهُ أَبُو العَلَاءِ لِأَبِي زُبَيْرٍ يَدِي تَرَى لِأَخْفَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلًا مِثْلَ  
الذّمّمِيمِ عَلَى قُزْمِ اليَعَامِيرِ فَقَدْ يَكُونُ البِيضُ الَّذِي عَلَى أُنْفِ الجَدِّيِّ فَأَمَّا  
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الذّمّمِيمَ مَا يَنْتَضِحُ عَلَى الضَّرْعِ مِنَ الأَلْبَانِ  
وَاليَعَامِيرُ عِنْدَهُ الجِدَاءُ وَاحِدُهَا يَعْصَمُ وَقُزْمُهَا صِغَارُهَا وَالذّمّمِيمُ مَا يسيلُ عَلَى  
أُنْفِهَا مِنَ اللَّبَنِ وَأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الذّمّمِيمَ هَهُنَا الذّمّمِيمُ وَالْيَعَامِيرُ  
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ الذّمّمِيمُ وَالذّمّمِينُ مَا يسيلُ مِنَ الأُنْفِ وَالذّمّمِيمُ  
المُخَاطُ وَالبُولُ الَّذِي يَذْمُ وَيَذْنُ مِنْ قَضِيبِ التَّيْسِ وَكَذَلِكَ اللَّبَنِ مِنْ أَخْلَافِ الشَّاةِ  
وَأَنَشَدَ بَيْتَ أَبِي زَبِيدٍ وَالذّمّمِيمُ أَيْضًا شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ مَسَامِ المَارِنِ كَبَيْضِ النَمْلِ  
وَقَالَ الحَادِرَةُ وَتَرَى الذّمّمِيمَ عَلَى مَراسِنِهِم يَوْمَ الهَيَاجِ كَمَازِنِ الذّمّمِيمِ وَرواهُ ابْنُ  
دَرِيدٍ كَمَازِنِ الجَثْلِ قَالَ وَالجَثْلُ ضَرْبٌ مِنَ النَمْلِ كَبَارِ وَرَوَى وَتَرَى الذّمّمِيمَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ  
قَالَ وَالذّمّمِيمُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الأُنْفِ مِنَ القَشَافِ وَقَدْ ذَمَّ أَنْ نَفْهُ وَذَمَّ وَمَاءُ ذَمَمِيمِ  
أَيْ مَكْرُوهٍ وَأَنَشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ لِلْمَرَّارِ مُوَاشِكَةَ تَسْتَعَجِلُ الرُّكُوضُ تَبْتَغِي  
نَضَائِضَ طَرَقِ ماؤُهُنَّ ذَمَمِيمُ قَوْلُهُ مُوَاشِكَةَ مُسْرَعَةً يَعْنِي القَطَا وَرَكَضُهَا ضَرْبُهَا  
بِجَنَاحِهَا وَالذّمّمِيمُ بَقِيَّةُ المَاءِ الوَاحِدَةُ نَضَائِضُ وَطَرَقُ المَطَرُوقُ